

سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة

(٥)

ديوان الوقف السني

مركز البحوث والدراسات الإسلامية



معجم ألفاظ القرآن

نادرة الاستعمال في لغتنا المعاصرة

دراسة لغوية تفسيرية

تأليف

الأستاذ المساعد

د. حامد عبدالهادي حسين

الأستاذ

د. نشأت صلاح الدين حسين

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الابداع في دار الكتب والوثائق في بغداد ٣٥٤ لسنة ٢٠٠٦

١٤٢٧هـ — ٢٠٠٦م

الطبعة الاولى
مطبعة ديوان الوقف السني

الفاكس ٤٤٢٢٩٠٥

www. Islamresearch @ i- waqfsunni. org

ص.ب ٥٣٠٠٨

الباب المعظم — بغداد — جمهورية العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد
الامين وعلى آله وصحبه اجمعين.

اما بعد

فبعد قراءتنا المتأنية الفاحصة لكتاب الله العزيز وقفنا على كثير من
الالفاظ التي رأينا انها غير دائرة على السنة الناس والكتاب والأدباء في
عصرنا الحاضر مما تشكل صعوبة في فهم النص الكريم على قارئ كتاب
الله العزيز وخوفا منا من موت هذه الالفاظ بتقادم العصور والازمان،
ولاسيما بعد شيوع العجمة والعامية وطغيانها على اللغة الفصحى وخدمة
لكتاب الله الكريم ولغتنا الاصيلية التي شرفها الله بان جعل اشرف كتبه ممثلا
بحرفها الأصيل اذ قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾
[يوسف: ٢] ولم يجعله بلغة اخرى مما اعلى شأن لغتنا وحفاظا منا على هذه
الاصالة والقدسية شمرنا عن ساعد الجد بعد التوكل على الله فقمنا بجمع
تلك الالفاظ التي رأينا فيها غرابة على القارئ في عصرنا الحاضر ثم
درسناها من ناحيتين توضحان معاني تلك الالفاظ اولاهما الناحية اللغوية
معتمدين على معاجم اللغة العربية واخذنا من تلك المعاجم المعاني التي
تتعلق بالمعنى اللغوي القرآني. وثانيهما كتب التفسير المعتمدة فبيننا معنى
كل لفظة عند اولئك المفسرين على وجوه مختلفة، وبذلك جاءت هذه
الدراسة المتواضعة لتوضيح معاني تلك الالفاظ حتى يسهل على قارئ

القرآن المتدبر للمعنى فهم ذلك المعنى ولا يبقى أمامهم أي عائق لذلك الفهم
ثم اتبعنا هذه الدراسة بفهارس لتلك الألفاظ أحدها بحسب ورودها على
تسلسل السور والآخر بحسب الترتيب الهجائي للألفاظ العربية.
وختاماً نرجوا من الله سبحانه وتعالى ان يتقبل عملنا خالصاً لوجهه
الكريم الذي نبغي به ثواب الآخرة انه سميع مجيب الدعاء.

المؤلفان

١ — قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ
خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة: من الآية ٥٨]
حطة:

اللغة: جاء معنى الحط عند أهل اللغة: الوضع والإنزال اذ قيل الحط:
الوضع حطة يحطه حطا فانحط. والحط: وضع الأحمال على الدواب؛ وحط
الرجل السرج والقوس أي أنزل. وحط الله عنه وزره في الدعاء: وضعه
أي خفف الله عن ظهره ما أثقله من الوزر والاسم: الحطة^(١).
التأويل:

اختلف أهل التأويل في معنى حطة فجاءت على عدة معان اذ جاء في
تفسير الثوري "وقولوا حطة أي حبة من حنطة حمراء فيها شعرة"^(٢) وجاء
في تفسير الطبري "القول في تأويل قوله تعالى وقولوا حطة من قول الفائل:
حط الله عنك خطاياك فهو يحطها واختلف أهل التأويل في تأويله فقال
بعضهم بنحو الذي قلنا في ذلك: فعن الحسن وقتادة أي احطط عنا خطايانا
وعن ابن زيد مثله وكذلك عن ابن عباس "رضى الله عنهما" والربيع
وعطاء وغيرهم.

(١) كتاب العين حرف الحاء واللسان مادة "حطط" والقاموس المحبط ناب الطاء فصل
الحاء.

(٢) تفسير الثوري ٤٥/١ والجواهر الحسان ٦٩/١ مفاتيح الغيب ٥٢٥/١، تفسير ابن
عربي ٣٥/١ الدر المنثور ١٧٣/١.

وقال آخرون معنى ذلك قولوا لا اله الا الله كأنهم وجهوا تأويله قولوا يحط عنكم خطاياكم وهو قول لا اله الا الله، فعن عكرمة: وقولوا الذي حطة قال قولوا لا اله الا الله. وقال آخرون بمثل قول عكرمة الا انهم جعلوا القول الذي أمروا به الاستغفار فعن ابن عباس قال أمروا أن يستغفروا وقال آخرون نظير قول عكرمة الا انهم أمروا أن يقولوه هو ان يقولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم كما روي عن ابن عباس "رضي الله عنهما" ^(١) وجاء في تفسير الكشاف: "وقيل امرنا حطة أي ان نحط في هذه القرية ونستقر فيها" ^(٢).

٢ — قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٦٦].

نكالا:

اللغة:

جاءت لفظة "نكالا" عند اللغويين على عدة معان اذ قيل: "نكل عن العدو ينكل بالضم أي جبن ونكله عن الشيء صرفه عنه ويقال نكلت بفلان

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٣٠٠/١ و: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٠٧/١، معالم التنزيل ٧٦/١ الجامع لاحكام القرآن ٢٧٩/١، تفسير القرآن العظيم ٩٩/١، انوار التنزيل ٣٢٨/١، البيان في تفسير غريب القرآن ٨٧/١ ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ١٠٤/١.

(٢) تفسير الكشاف/ ٧٨.

إذا عاقبته في جرم أجرمه ونكّل به تتكيلاً إذا جعله نكالا وعبرة لغيره
و النكل والنكل: ضرب من اللجم والقيود^(١).

التأويل:

جاءت لفظة "نكالا" عند المفسرين على معنيين هما العبرة والعقوبة. اذ
جاء في تفسير الطبري: "و اصل النكال العقوبة فعن ابن عباس رضي الله
عنهما نكالا يقول عقوبة.

وعن الربيع مثله^(٢) وجاء في تفسير الواحدي "نكالا" عبرة^(٣) وجاء في
تفسير الكشاف: "نكالا: عبرة تتكل من اعتبر بها أي تمنعه ومنه النكل
للقيد"^(٤).

٣ — قال تعالى: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾
[البقرة: من الآية ٦٨].

أ — فارض:

(١) كتاب العين حرف النون واللسان مادة "نكل" والقاموس المحيط باب اللام فصل
النون.

(٢) جامع البيان عن تأويل أي القران ٣٣٤/١، تفسير القرآن العظيم ١٠٨/١، الدر
المنثور ١٨٥/١.

(٣) تفسير الواحدي ١١١/١ و: تفسير الجلالين ١٤/١ انوار التنزيل ٣٢٨/١، التبيان ١
٩٢/ ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ١١٠/١.

(٤) الكشاف/ ٨٠ و: زاد المسير ٩٥/١، مفاتيح الغيب ٥٤٢/١، الجامع لاحكام القرآن ١
٣٠١/ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٤٩/١.

اللغة:

جاءت لفظة "فارض" عند اللغويين بمعنى المسن أو الضخم اذ قيل: "الفارض أي المسنة وقيل: الفارض: الضخم من كل شيء الذكر والانثى فيه سواء. وقد يستعمل الفارض في المسن من البقر وغيره للمذكر والمؤنث"^(١).

التأويل:

جاءت لفظة "فارض" عند المفسرين بمعانٍ متقاربة مع المعنى اللغوي اذ جاء في تفسير الثوري: "فارض أي مسنة"^(٢). وجاء في تفسير الطبري "فارض يعني هرمة"^(٣). وجاء في تفسير البغوي: "الفارض: المسنة التي لا تلد يقال: منه فرضت تفرض فروضا"^(٤).

وجاء في تفسير القرطبي "الفارض" المسنة ويقال للشيء القديم فارض.

(١) كتاب العين حرف الفاء واللسان مادة "فرض" والقاموس المحيط باب الصاد فصل الفاء.

(٢) تفسير الثوري ٤٦/١، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١١١/١ زاد المسير ٩٧/١، تفسير ابن عربي ٣٩/١.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٣٣٨/١، و: تفسير القرآن العظيم ١٠٩/١، الدر المنثور ١٩٠/١.

(٤) معالم التنزيل ٨٣/١ والكشاف ٨٠٠ مفاتيح الغيب ٥٤٧/١ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٤٩/١، انوار التنزيل ٣٣٩/١، التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٢/١، ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ١١١/١.

وقيل الفارض التي ولدت بطونا كثيرة فيتسع جوفها لأن معنى الفارض في اللغة الواسع^(١).

ب - عوان:

اللغة: جاءت لفظة عوان عند اللغويين على عدة معان اذ قيل: "العوان": البقرة النصف في سنّها ويقال للمرأة النصف: عوان وقيل العوان من البقر والخيل التي نتجت بعد بطنها البكر، وقيل السن: بين السنين وقال ابن سيدة: العوان من النساء التي قد كان لها زوج وقيل: الثيب والجمع عون^(٢).

التأويل:

جاء معنى العوان عند المفسرين مشابها لمعناها اللغوي اذ جاء في تفسير الثوري: "العوان التي ولدت بطنا أو بطنين"^(٣). وجاء في تفسير الطبري: "عوان: أي النصف بين البكر والهرمة"^(٤).

(١) الجامع لاحكام القرآن ٣٠٤/١ وفتح القدير ٩٧٠/١.

(٢) كتاب العبر واللسان مادة "عون" والقاموس المحيط باب النون فصل العين.

(٣) تفسير الثوري ٤٦/١.

(٤) جامع الببان عن تأويل أي القرآن ٣٣٨/١ والوجيز في تفسير الكتاب العزيز

١١١/١، الكشف/٨١، زاد المسير ٩٧/١، مفاتيح الغيب ٥٤٨/١، تفسير ابن عري

٣٩/١ الجامع لاحكام القرآن ٣٠٤/١، تفسير القرآن العظيم ١٠٩/١، انوار التنزيل

٣٢٩/١، ارشاد العفل السليم الى مزايا القرآن الكريم ١١١/١.

٤ — قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ
النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: من الآية ٦٩].

فاقع:

اللغة:

جاءت لفظة "الفاقع" في المعاجم اللغوية بمعنى الخالص الصفرة اذ

قيل:

"والفاقع: الخالص الصفرة ناصعها وقد فقع يفقع فقوعا اذا خلصت
صفرتة وقيل: كل خالص اللون فاقع بياض او غيره^(١).

التأويل: جاء معنى فاقع عند المفسرين مشابها للمعنى اللغوي اذ جاء
في تفسير الصنعاني: "قال قتادة هي الصافي لونها"^(٢). وجاء في تفسير
الكشاف "الفقوع أشد ما يكون من الصفرة وأنصعه يقال في التوكيد أصفر
فاقع ووارس كما يقال أسود حالك"^(٣). وجاء في تفسير القرطبي: "فاقع لونها
يريد خالصا لونها لا لون فيها سوى لون جلدها"^(٤) وجاء في تفسير غريب
القرآن "صفراء فاقع لونها أي سوداء ناصع لونها ويجوز أن يكون صفراء

(١) كتاب العين حرف الفاء واللسان مادة "فقع" والقاموس المحيط باب العين فصل الفاء.

(٢) تفسير القرآن للصنعاني ٤٩/١ وجامع البيان عن تأويل أي القرآن ٣٢٨/١، وجواهر

الحسان ٧٧/١، تفسير القرآن العظيم ١٠٩/١، تفسير ابن عربي ٣٩/١.

(٣) الكشاف/ ٨١ وأنوار التنزيل ٣٤٠/١.

(٤) الجامع لاحكام القرآن ٣٠٦/١.

وصفر من صفرة والناصع الخالص من كل شيء صفرة كانت أو غيرها^(١).

٥ — قال تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوُكُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: من الآية ١٤٤].

شطر:

اللغة:

جاءت لفظة "شطر" عند اللغويين بمعنى النحو والناحية اذ قيل: "شطر الشيء ناحيته وشطر كل شيء نحوه وقصده وقصدت شطره أي نحوه والشطر: البعض والجهة"^(٢).

التأويل:

جاء معنى "شطر" عند المفسرين مشابها للمعنى اللغوي اذ جاء في تفسير الثوري: "شطر المسجد الحرام فعن سفين قال تلقاءه"^(٣). وجاء في الكشف: "شطر المسجد" أي نحوه وتلقاه"^(٤). وجاء في تفسير الرازي

(١) النبيان في تفسير غريب القرآن ٩٣/١.

(٢) كتاب العين حرف الشين واللسان مادة "شطر" والقاموس المحيط باب الراء فصل الشين.

(٣) تفسير الثوري ٥٣/١ وتفسير القرآن للصنعاني ٦٢/١، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٣٦/١ الدر المنثور ٢٦٧/١.

(٤) الكشف/١٠٢ والتبيان في تفسير غريب القرآن ١١٣/١.

"شطره: نحوه وتلقاه وجهته من ذلك قول الجبائي واختيار القاضي أن المراد من الشطر هنا وسط المسجد ومنتصفه^(١).

وجاء في تفسير ابن كثير: "فعن علي بن أبي طالب عليه السلام: قول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره: قبله"^(٢).

٦- قال تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨٢].

جَنَفًا:

اللغة:

جاءت لفظة: "جنفا" عند اللغويين بمعنى الميل والجور اذ قيل "الجنف" الميل في الكلام وفي الامور كلها كما تقول: جنف فلان علينا واجنف في حكمه وهو شبيه بالحيث من الحاكم خاصة والجنف عام والجنف الميل والجور"^(٣).

التأويل:

جاءت لفظة "جنفا" عند المفسرين على عدة معان متقاربة اذ جاء في تفسير الثوري "جنفا أي خطأ"^(٤) وجاء في تفسير الصنعاني "جنفا أو أنما

(١) معاني العيب ٩٧/٢ والجامع لاحكام القرآن ١٠٨/٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم ١٩٣/١.

(٣) كتاب العين حرف الجيم واللسان مادة "جنف" والقاموس المحيط باب الفاء فصل الحيم.

(٤) تفسير الثوري ٦/١.

قال هو الرجل يوصي فيحيف^(١) وجاء في تفسير الطبري "جنفا يعني آثما يقول اذا أخطأ الميت في وصيته أو حاف فليس على الأولياء حرج أن يردوا وصيته، فعن قتادة قال: هو الرجل يوصي فيحيف في وصيته فيردها الى الحق والعدل وعن الربيع قال: أوصى بجور أو حيف في وصيته فردها ولي المتوفي أو أمام من أئمة المسلمين الى كتاب الله والى العدل فذلك له.

وعن عطاء قال: الرجل يحيف أو يأثم عند موته فيطعي ورثته بعضا دون بعض وعن السدي: جنفا أي خطأ في وصيته^(٢). وجاء في الكشف "جنفا أي ميلا عن الحق بالخطأ في الوصية"^(٣). وجاء في تفسير القرطبي: "جنفا من جنف يجنف اذا جار وقيل الجنف الميل"^(٤).

٧- قال تعالى: ﴿أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: من

الآية ١٨٧].

الرفث:

(١) تفسير الفران للصنعاني ٦٩/١.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٤٢/٢ - ١٢٥، وتفسير القرآن العظيم ٢١٣/١.

(٣) تفسير الكشف/١١١ ومفاتيح الغيب ٢٣٦/٢، انوار التنزيل ٤٦١/١ التبيان في تفسير غرب القران ١٢٠/١، الدر المنثور ٤٢٥/١، ارشاد العقل السليم الى مزايا الفران الكريم ١٩٨/١.

(٤) الجامع لاحكام القرآن ١٨٢/٢.

اللغة:

جاء معنى الرفث عند اللغويين مختلفاً اذ قيل "الرفث: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته كالنقبيل والمغازلة ونحوها والرفث أيضاً: الفحش من القول والكلام ورفث في كلامه أفحش في شأن النساء وقيل الرفث التعريض بالنكاح"^(١).

التأويل:

جاء معنى الرفث عند المفسرين مشابها للمعنى اللغوي اذ جاء في تفسير مجاهد: "الرفث: الجماع"^(٢) وجاء في تفسير الصنعاني:

"وقال قتادة: الرفث: غثيان النساء"^(٣) وجاء في تفسير الثعالبي:

(١) كتاب العين حرف الراء واللسان مادة "رفث" والقاموس المحيط باب التاء فصل الراء.

(٢) تفسير مجاهد ١٠٢/١ وتفسير الثوري ٦٣/١ معاني القرآن الكريم ١٣١/١، معالم التنزيل ١٥٦/١ زاد المسير ١٩١/١، الدر المنثور ٤٧٦/١، الجامع لاحكام القرآن ٢١١/٢.

(٣) تفسير القرآن للصنعاني ٧١/١، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦١/٢، الكشف/١٤٤ روح المعاني ٦٤/٢.

"الرفث كل ما يأتيه الرجل مع المرأة من قبلة ولمس أو كلا في هذا المعنى^(١) وجاء في تفسير الواحدي: "الرفث الى نسائك يعني الافضاء اليهن بالجماع"^(٢).

٨- قال تعالى: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ [البقرة: من الآية ٢٠٠].
خلق:
اللغة:

جاءت لفظة "الخلق عند اللغويين بمعنى النصيب والحظ اذ قيل: "الخلق": النصيب من الحظ الصالح وهذا رجل ليس له اخلاق أي ليس رغبة في الخير لا في الآخرة ولا صلاح في الدين"^(٣).
التأويل:

جاءت لفظة خلق عند أهل التأويل على عدة معان اذ جاء في تفسير الطبري "خلق: قال بعضهم في هذا الموضع النصيب فعن مجاهد يقول: نصيب وعن السدي: مثله وعن سفيان كذلك، وقال بعضهم: الخلق ههنا: الحجة فعن قتادة قال ليس له في الآخرة حجة. وقال آخرون الخلق: الدين

(١) الجواهر الحسان ١/١٤٥ وتفسير القرآن الكريم ١/٢٣٧.

(٢) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/١٥٢ ومفاتيح الغيب ٢، تفسير الجلالين ١/٣٩.

(٣) كتاب العين حرف الخاء واللسان مادة "خلف".

فعن الحسن قال ليس له دين وقال آخرون الخلاق: القوام فعن ابن عباس قال الخلاق: "القوام"^(١).

٩ — قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: من الآية ٢٣٢].

تعضلوهن:

اللغة:

جاء معنى "عضل" عند اللغويين: التضيق والحبس اذ قيل: "عضلت عليه أي ضيقت عليه في أمره وحلت بينه وبين ما يريد ظلماً وعضلت المرأة بالتحفيف اذا لم تطلق ولم تترك ولا يكون العضل الا بعد التزويج"^(٢).

التأويل:

جاء معنى "تعضلون" عند المفسرين مشابها لمعناها اللغوي اذ جاء في تفسير الطبري: "لا تعضلوهن يقول لا تمنعهن أن يرجعن الى أزواجهن

(١) جامع البيان عن تأويل أي القرآن ٤٦٥/١ والكشاف/١٢٢، مفاتيح الغيب ٣٣٧/٢، الحامع لاحكام القرآن ٢٨٦/٢ تفسير القرآن العظيم ١٤٤/١، انوار التنزيل ٣٧٤/١ النببان فى تفسير غريب القرآن ١٠١/١، الدر المنثور ٢٥١/١ ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ١٤٠/١.

(٢) كتاب العين حرف العين واللسان مادة (عضل) والقاموس المحيط باب اللام فصل العين.

بنكاح جديد اذا تراضوا بينهم بالمعروف" (١) وجاء في تفسير الثعالبي "والعضل: المنع وهو من معنى التضيق والتعسير كما يقال عضلت الدجاجة اذا عسر بيضها والداء العضال العسير البرء" (٢). وجاء في تفسير الكشاف: "العضل الحبس والتضييق" (٣).

١٠ — قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: من الآية ٢٤٧].

بسطة:

اللغة:

جاء معنى بسطة عند أهل اللغة بالفضيلة والسعة والسهولة اذ قل "البسطة الفضيلة على غيرك والبسطة السعة وامرأة بسطة حسنة الجسم سهلته" (٤).

النأويل:

(١) جامع البیان عن بأویل آی القرآن ٤٨٧/٢ والوجيز في تفسير الكتاب العزيز

١٧٢/١، معالم التنزيل ٢١٠/١.

(٢) تفسير الثعالبي ١٧٨/١.

(٣) الكشاف/١٣٥ وزاد المسير ٢٦٩/١ مفاتيح الغيب ٢٥٤/٢ الجامع لاحكام القرآن ٣

١٠٥/، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١١٢/١، التبيان ١٣١/١، الدر المنثور

٦٨٥/١ ارتداد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ٢٢٩/١، فتح القدير ٢٦٣/١.

(٤) كتاب العين حرف الياء واللسان مادة "ابسط" والقاموس المحبب باب الطاء فصل

السين.

جاءت لفظة "بسطة" عند المفسرين مشابهة لمعناها اللغوي اذ جاء في تفسير الثعالبي: "قال أبو عبيدة الهروي قوله: "وزاده بسطة في العلم والجسم" أي انبساطا وتوسعا في العلم والطول وتاماما في الجسم"^(١). وجاء في تفسير الواحدي: "البسطة" الزيادة في كل شيء"^(٢). وجاء في تفسير البغوي "وقال الكلبي: وزاده بسطة أي فضيلة وسعة في العلم بالحرب وفي الجسم بالطول"^(٣). وجاء في تفسير الرازي: "وقيل المراد من البسطة في الجسم الجمال وقيل المراد: القوة وهذا القول عندي أصح لأنه هو المنفع به في رد الاعداء لا الطول والجمال"^(٤).

١١ — قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

الطاغوت:

. اللغة:

(١) الجواهر الحسان ١/١٩٣.

(٢) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/١٧٩.

(٣) معالم التنزيل ١/٢٢٨ والكشاف/١٤٢، زاد المسير ١/٢٩٣ تفسير ابن عربي ١/

٨٠ انوار التنزيل ٣/٣٣ التبيان ١/١٣٤، الدر المنثور ١/٧٥٤، تفسير الجلالين ١

/٥٤ فتح القدير ١/٢٦٦.

(٤) مفاتيح الغيب ٢/٥٠٥.

جاءت لفظة طاغوت بمعنى ما عبد من دون الله اذ قيل: "الطاغوت: اللات والعزى وكل ما عبد من دون الله عز وجل وقيل الطاغوت: الشيطان والكاهن وكل رأس في الضلال وكلمة طاغوت مشقة من طغى وقيل الطاغوت كعب بن الأشرف"^(١).

التأويل:

جاءت لفظة: "الطاغوت" عند المفسرين مشابهة في معناها عند اللغويين اذ جاء في تفسير الطبري: "اذ قال بعضهم الطاغوت: الشيطان فعن مجاهد:

قال الطاغوت: الشيطان "ومثله عن الضحاك وقتادة والسدي وقال آخرون: الطاغوت هو الساحر فعن أبي العالية قال: الطاغوت: الساحر وكذلك عن محمد وقال آخرون الطاغوت هو الكاهن فعن سعيد بن جبير قال الطاغوت: الكاهن وعن ابن جريج مثله والصواب من القول عندي في الطاغوت أنه كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه اما يقهر منه لمن عبده واما بطاعة ممن عبده لنسانا كان ذلك المعبود او شيطانا او وثنا او صنما

(١) كتاب العين حرف الطاء واللسان مادة "طغى" والقاموس المحيط باب الالف فصل الطاء.

او كائننا ما كان من شيء" (١). وجاء في تفسير أبي السعود: "وقال الضحاك المراد بالطاغوت كهنة اليهود وسحرتهم" (٢).

١٢ — قال تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة: من الآية ٢٦٠].

صرهن:

اللغة:

جاء معنى صر عند اللغويين بمعنى قطع وقيل جمع اذ جاء "أصيري أي اقطعي وصر يصر! اذا جمع" (٣).

التأويل:

جاءت لفظة "صرهن" عند المفسرين على عدة معان اذ جاء في تفسير مجاهد: "فعن مجاهد فصرهن" قال يقول: انتفهن بريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا" (٤). وجاء في تفسير الثوري: "فصرهن اليك" قال قطعهن

(١) جامع الببان عن تأويل أي القرآن ١٨/٣ — ١٩ ومعاني القران الكريم ٢٦٨/١، الحواهر الحسان ٣٩٠/١ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٨٤/١، الكشف/١٤٦، تفسير زاد المسير ٣٠٦/١، مفاتيح الغيب ١٦/٣ الجامع لاحكام القران ١٨٣/٣، انوار التنزيل ٥٥٨/١.

(٢) ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ١٩٤/٢.

(٣) كتاب العيب حرف الصاد واللسان مادة "صرر".

(٤) تفسير مجاهد ٥/١ معاني القرآن الكريم ١١٦/١، ٢٨٥.